Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التام . . وبالإغماء الطويل ليموت وهو لم يكمل بعد ، الثانية والأربعين !

وقصة الأثرى الإيطالى بلتسونى (١٧٧٨ ــ ١٨٢٣) من هذا النوع أيضاً إنه شاب مغامر . أبوه حلاق . ولم يترك عملا لم يساهم فيه : كان ممثلا ومطرباً ومهندسًا وأثريًّا ومخترعاً ونصاباً ومقامرًا ومكتشفاً . عاش فى إنجلترا ثم سحرته الآثار المصرية فجاء إلى مصر . واقترح على محمد على باشا أن يدخل تعديلات هندسية على السواقى ومضخات المياه . ولكن محمد على لم يأخذ بوجهة نظره . . وسافر إلى الصعيد والنوبة . . وراح ينبش المقابر . وهو الذى اهتدى إلى مقبرة الملك سيتى الأول . كما أنه شحن إلى أوربا الكثير من الآثار المصرية التى اهتدى إليها وهربها . وأقام لها معارض مشهورة فى أوربا وكسب من ورائها مئات الألوف . .

وفى مذكراته يروى إحدى لياليه تحت الأرض : « كان الدهليز طويلا . وكانت تتساقط فوق رأسى أشكال وألوان وأحجام من الأذرع والسيقان . . وكان التراب يملأ أنفى . وكنت أعطس وأسعل وأذرف الدموع . . وفى إحدى المرات كدت أختنق . . وفجأة وجدت أمامى أشباحاً عجيبة . ولم أكن فى حالة من الخوف . وظننت أن للدهليز باباً آخر . وخيل إلىّ أن الذين أراهم بوضوح أمامى هم بعض العمال المصريين . . لولا أن وجوههم لم تكن واضحة» . .

وفى آخر رحلاته إلى غرب أفريقيا ركب إحدى السفن . . وكان الموج عالياً وكان الهواء عاصفاً والشمس حارقة . . فأصابته الحمى ومعها الهذيان ثم انتهى ذلك بالشلل النصفى وتوفى يوم ٣ ديسمبر سنة ١٨٢٣ عن ٤٤ عاما !

أما الطبيب الألمانى بلهارس ، الذى اكتشف البلهارسيا فى مصر فقد توفى